

# مع القرآن الأطفال والقرآن

شريف طه يونس

سلام الله عليكم ورحمةه وبركاته مشاهدي الرسالة اينما كنتم واسعد الله مساءكم وجميع اوقاتكم بكل خير. اهلا بكم في رحاب هذا البرنامج مع القرآن. هذا البرنامج الذي تتفىأ فيه دوحة كتاب الله العزيز في كل اسبوع. اعزائي المشاهدين - 00:00:00

كلنا نهتم بابنائنا وياطفالنا بتعليمهم في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية ثم ما آآآ بعد ذلك ما يعقبها نهتم كثيراً بمنهج الطالب بمدرسة الطالب واختيار ذلك المنهج يسهر الاباء او تسهر الامهات - 00:00:20

راجع وترقب هذا الطفل في مسيرته العلمية ولا يلامون في هذا العلم يبدأ من الاساس وهم غراس المجتمع وهم الذين ان يقوموا بعد ذلك بمسؤوليات المنوط بهم في المجتمع. وعلى الجانب الآخر. نلاحظ انه حينما يضيق الوقت بالطفل - 00:00:40

نجد انه يأتي ذلك على حساب العناية بالامور الاخرى التي يأتي على اهم تلك الامور القرآن الكريم. فنجد ان الابن اذا ضاقت عليه الامور في الدراسة او لم تضق او ان الابن نفسه ضاق ذرعاً بدراساته وواجباته المدرسية نقول له ابتعد عن الحلقات - 00:01:00

او على الاقل تخفف من حلقات التحفيظ او من مجالس اه تحفيظ القرآن الكريم وتعليميه السؤال المهم لكلا الطرفين للطرف الذي يهتم بالابناء ولا يذهب بهم الى اه تحفيظ القرآن وتعليم القرآن. وعلى الجانب - 00:01:20

اخر ذلك الاب وتلك الام التي تتقطع على ابنائها وتتمنى ان يصلوا الى ما لم تصل اليه هي او ما لم يصل اليه والد الطفل في حفظ القرآن الكريم. السؤال ما هي المنهجية الصحيحة في - 00:01:37

الاطفال كتاب الله عز وجل. ما هو واقعنا؟ وما هو واقع الصحابة واطفال الصحابة الذين نشأوا وترعرعوا في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبات مسجده آآآ الشريف يردون رسول الله عليه وسلم ويتذلقون آآآ في حلق الذكر وحلق القرآن. حديثنا اعزائي المشاهدين في هذه الحلقة حول - 00:01:51

اطفال القرآن وادير الحوار واسعد بان اديره على مراكم الكريم مع ضيفي فضيلة الدكتور شريف طه يونس رئيس مجلس ادارة معهد العلم والعمل واكاديمية المتذليل الصغير. باسمكم جميعاً اعزائي المشاهدين في مستهل هذا اللقاء ارحب به. اهلا وسهلا بك يا ابا عبد الملك. اهلا وسهلا بك - 00:02:11

دكتور الاطفال والقرآن موضوع كبير وطويل لعلنا نبدأ من الخطوات الاولى اليوم انا اذهب بابني الى الحلقات واعشر اني قد قدمت شيئاً جميلاً اه طفلي حينما ذهب الى الحلقات ليتعلم. واخر ربما لا يذهب بابنه لتحفيظ القرآن الكريم واجد اني افضل من - 00:02:31

مرتبة ودرجة. اود من هنا الدخول على واقعنا اليوم في تعليم اطفالنا كتاب الله عز وجل ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفه وننعوا بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى - 00:02:54

فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمداً عبده ورسوله. ثم اما بعد. ربنا اتنا من لدنك رحمة - 00:03:12

وهيئ لنا من امرنا رشداً. امين. اه الحقيقة ابعد يعني المسألة دي اه مسألة ذات شجون. لان اه لو عملنا مسح مثلاً الاطفال الرياض واحنا مفروض في دولة اه اسلامية بفضل الله عز وجل دولة مباركة فيها خير كثير فيما يتعلق بهذا الباب. اه - 00:03:22

عملنا مسح لاطفال الرياض لو افترضنا ان الرياض فيها مليون طفل. جميل. المليون طفل دول كام طفل منهم بيلاقى تعليم عادي بيروح المدرسة يتلقى التعليم مثلاً سواء كان في مدارس انترناشيونال او مدارس حتى ناشيونال آآآ مدارس حكومية. يمكن ثمانية

وتسعین بالمئة. يعني - 00:03:42

على اقل التقديرات مائة بالمائة. طيب. لو لو المليون طفل دول شفنا النسبة منهم اللي بتروح حلقات تعليم القرآن الكريم خمسين بالمئة دي نسبة يعني عايز اقول لك يعني نسبة فيها آآ تفاؤل. مبالغة شديدة جدا جدا. والا لو احصيت العدد يعني احنا -

00:04:02

شفنا في يعني باحصاءات في اماكن كثيرة جدا آآ ان يعني ربما يفزعك الرقم ان آآ على اقصى تقديرات يصل يعني لعشرين بالمائة. اها. اذا تمانين بالمائة من اطفال المسلمين - 00:04:22

خلاص ما فيش صلة بينهم وبين القرآن في التعليم. يعني عنوان هدایته عنوان سعادته. عنوان يعني اه فلا حه في الدنيا وفي الآخرة هو غير متصل به بالاساس. ما المعيار عندك ربما في البيت بوالدته معيار - 00:04:42

انه ذهب اخرى يعني احنا بنقول حتى اللي بيروح للحلقات يعني اللي بيروح مسلا البيوت هتبقى نسبة لا شك اقل مش نسبة اكبر يعني. يعني لو افترضنا جدلا زي ما حضرتك بتقول - 00:05:02

ان خمسين بالمئة كله على بعضه ازا خمسين بالمئة من اطفال المسلمين لا يتعلمون القرآن الكريم. في حين ان المجتمع النبوى كانت نسبة اللي بيتعلمه القرآن الكريم مائة بالمائة سيدنا عمار ابن ياسر يقول كان المقيم منا اذا اقام اقام في تعليم القرآن. فاذا غزا اقام اخوه مكانه. الله! يعني حتى لا ينقطع - 00:05:12

ما ينقطع قضية لا ينقطع يعني الحلقات التعليم دي مسألة يعني الصحابة آآ سيدنا ابو موسى الاشعري كانت له حلقات عددها كبير جدا جدا نمر على تلك الحلقات وسيدنا عبدالله بن مسعود في مسجد الكوفة كذلك كان وغيره يعني مسألة التعليم القرآني دي كانت مسألة أساسية. يعني جزء من يعني - 00:05:32

مین الانسان المسلم انه يتعلم القرآن في مقبل حياته؟ ده جزء من تكوينه. فالحقيقة كنظرة يعني انا في تصوري اعزوها لقضية لعلنا نناقشها فيما بعد يعني وهو الاهتمام يعني بالحضارة العمرانية على حساب الحضارة اليمانية. احنا بنتصور ان احنا لو نجحنا عمرانيا خلاص - 00:05:52

على مستوى العمران طب وهندسة وفلك وتقدم حضاري. قصده حتى على مستوى دراسته الصباحية اللي في المدارس. اه لو نجحنا كده خلاص احنا كده هنكون نجحنا في كل كل المناحل في حين ان يعني هذا الدين وهذه الامة يعني كانت اسباب العمران المتوفرة لديها متواضعة للغاية. في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلة والسلام. لكن - 00:06:12

كانت الحضارة اليمانية حاضرة الحضارة اليمانية حاضرة. فلما كانت الحضارة اليمانية حاضرة فتحوا العالم. وتوسعوا في كل ابواب العمران. ولذلك انا بقول الحضارة رانيا تأتي في الاسلام بعد الحضارة اليمانية. اما تستقر الحضارة اليمانية. تمام. تكون في اعلى درجات العمران. وكذلك الامر على مستوى الفرد. على مستوى الفرد لو ان انا - 00:06:32

النهاردة اهتميت بدين ابني واهتممت بایمانه واهتممت بقرآنـه لا شك ان ده سيسهم في انه يكون فرض صالح عمران. جميل. هذا جانب يا دكتور منن يذهب بابناءه الى تحفيظ القرآن الكريم. نعم. لكن ان قلنا الى الجانب الآخر من ذهب بابنائه لتحفيظ القرآن الكريم ما هو واقع تلك آآ الطريقة - 00:06:54

او الحفظ او المنهج الذي يتلقاه هذا الطفل الذي قرر او قرر ابوه وامه قرروا ان يذهبوا به الى حلقات تحفيظ طيب خلينا نقول لو افترضنا ان عشرة بالمية او عشرين بالمئة بيروحوا علاقات التحفيظ. جميل. انا ساسأل سؤال. كم نسبة الذين يتسربون من الحلقات؟ يعني - 00:07:15

لو افترضنا ان الحلقات بدأت اليوم مثلا يعني خمسمائة طفل. مهم. بعد اربع سنين بلاش بعد اربع سنين بعد سنة نسبة الذين يتسربون قد ايه؟ من نفس الخمسمية الاولى؟ اه. نسبة عالية. نسبة كبيرة. صحيح. انا من المختصين في بلدان كثيرة ننزلها - 00:07:35

انا اسمع ان نسبة الذين يتسربون خمسين بالمئة. يعني تزيد على الخمسين بالمئة. تصل الى تمانين بالمئة. وحتى اسأل بعض معلمي القرآن اقول له مسلا لو بدأ معي مثلا عشرة اطفال كم واحد بيخطم؟ يختتم في الاخير يختتم معك القرآن يقول لي بالكتير واحد او

اتنين. بتعجل انا يا دكتور بسؤال هنا مهم - 00:07:55

لماذا؟ يعني ماذا تود ان تقول؟ انا عايز بسبب يعني دلوقتي التسرب فيه تسرب كبير. صحيح. انا هسأل على مستوى مؤسسة تعليمية. يعني انت مدير انت مدير مدرسة تمام؟ مدرسة اهلية مسلا وانا اردت ان انا اجيب ابني عنك فسألت فوجدت ان معدل التسرب - 00:08:15

في المدرسة بتاعتك يربو على خمسين بالمائة. لن تدخل ابرة كاملة. اجيب من عندك؟ مستحيل. مش ممكن. وهذا مما يسأل عنه. صح في المدارس. مش ممكن صح كده؟ صحيح. طيب التسرب ده حاصل ولا مش حاصل؟ في الحلقات واقع ولا مش واقع؟ واقع. واقع. تمام؟ بيقى انت ليه تريدى من الشخص اللي هو ما جابش ابنه يجيب ابنه؟ هو مش - 00:08:35

تجربينا هو شايف حاجة الناس بتتسرب منها اصلا. السؤال بقى الاهم السؤال الاهم انا منطق بسميه دايما وابرى نفسى. هو في القرآن وما ابرى صحيح. بس احنا بنعيش عكسه. بنعيش منطق وابرى نفسى. آآ يعني سامحني يا ابا عادل. انت نفس الشخص اللي مدير تلك المدرسة لو وجدت نسبة التسرب التعليمي - 00:08:55

اكثر من خمسين بالمائة. هتفكر في ايه؟ اما اطور اما اقفلها. يعني تمام. طيب لو حبيت تحلل الاسباب؟ ايه الاسباب اللي ممكن تكون يعني البيئة غير في مشكلة في المبني مشكلة في المبني بالضبط فقط الم تعلم - 00:09:15

مش ممكن تكون مشكلة في المتعلم؟ ما اظن انه انت تتكلم عن خمسين بالمائة يا دكتور. يعني حتما يعني انت فكرت بشكل منطقي جدا. حتما يعني انت دورت انا هو فعلا فعلا تربويا او - 00:09:33

تعليميا بنفكركد بمنفكته ربما مشكلة في المنهج المنهج اللي احنا بندرسه مشكلة في طريقة تدريسه مشكلة في مناسبة المحتوى. شوية. صح مشكلة في مهارات المعلم زاته مشكلة في البيئة التعليمية نفسها المشجعة والمشجعة وفي الآخر خالص نقول ايه ان الاطفال مش غاويين تعليم لكن في حلقات وانا - 00:09:43

آآ عاشرت مجموعة درست آآ في مجموعة اخرى. آآ دائمًا من في الادارة يشتكي العكس. يقول يقول انه الطلاب أصبح عندهم الاجهزة الذكية عندهم الجوالات أصبح عندهم مشغلات وملهيات تجذبهم هي دي النقطة اللي عايز اقف عندها بالضبط. هم. وهي منطق وابرى نفسى - 00:10:03

اول شيء لما نسأل عن التسرب نقول ايه؟ ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعه. صح؟ اتهام لخمسين بالمائة من الناس. بس اول شيء اول شيء بنفكركد يعني دعنا نتكلف ونتصارح. شماعة. ما ينفعش ما ينفعش الحقيقة ندفن رؤوسنا في الرمال. اول شيء دايما بنتكلم فيه ايه؟ ان الولد ده مش غاوي تحفيز - 00:10:23

مدلع بس جيل فيه غباء يعني اول شيء يعني سبحان الله رغم ان نفس الانسان اللي في مؤسسة تعليمية برة بخلي حته ان الطالب نفسه مش غاوي او ما لوش مزاج او اهله مش متعاونين او مش محب للتعلم بخليها اخر حاجة. تمام؟ انا بخليها في التعليم القرآني اول حاجة. بالضبط. يعني - 00:10:44

انظر الى يعني الى الفحص فحص حقيقة فحص. انا ليه افكر ان اول سبب هو ايه؟ الطفل. طب ليه ما فكرشي ان المنهجية بتاعتي اللي انا بعلم بها فيها مشكلة - 00:11:04

المحتوى اللي بعلمه مش مناسب له. يعني ده مش مناسب لسنن. تمام؟ ليه ما فكرش ان انا الاليات اللي يستخدمها في التعليم مش مناسبة له؟ ليه ما فكرش ان البيئة - 00:11:14

نفسها مش جاذبة. اه. ليه ما فكرش في الحاجات دي كلها؟ واجي في الاخير بعد الحاجات دي كلها ما تكون تمام تمام. لما يتسرب اقول ايه؟ خلاص ده هو السبب - 00:11:24

انما للأسف الشديد بنفكركد بمنطق معكوس. منطق وابرى نفسى مش وما ابرى نفسى وابرى نفسى. هم دايما السبب. مش احنا السبب. وخصوصا انا هسأل حضرتك سؤال الطفل بالزات فطريا هو يحب الله - 00:11:34

ويحب ان يتعلم كلام الله. لما بيقى اكتر شيء بيحبه في الوجود بقى اكتر شيء بينفر منه النهاردة لما تبص يعني عذرا حتى ولذلك

اسألك السؤال اللي بعده. العشرين بالمائة او الثلاثين بالمائة او الخمسين بالمائة حتى اللي ما تسربوش دول - 00:11:48

كم بالمائة منهم بيجي فرحان وسعيد ومقبل كأنما مثلاً يذهب في نزهة او في رحلة. والله يا دكتور. تمام. فاصل قصير اعزائي المشاهدين نعود بعده ونستكمل قبل الحوار الماتع في مع القرآن - 00:12:06

الجليل الجليل من اسماء الله سبحانه وتعالى ولكنه لم يرد نصا في كتاب الله ولا سنة رسوله. ولذلك لم يعده بعض اهل العلم من اسماء الله سبحانه وتعالى. لكنه قد ورد - 00:12:26

في القرآن ذو الجلال والاكرام. وورد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم عز وجل. فذلك نص في صفة الجلال لله سبحانه جل في علاه ولذا قال بعضهم من اسمائه الجليل من الجلال - 00:12:39

وهي العظمة والمهابة العظمة والمهابة فقد يطلق على ذلك الملك باسم الجلال يعني بمعنى العظمة المعظم ولا هو قد يطلق على انسان شيخ له مكانة في العلم بانه مهيب. والله سبحانه وتعالى قد جمع بين العظمة والمهابة سبحانه وتعالى. ولذلك - 00:12:56

يقال لفظ الجلال لاسماء الله سبحانه وتعالى يعني احق الاسماء ان تعظم وان تقدر الرقيب الرقيب من اسماء الله سبحانه وتعالى 00:13:16 ومن معاني الرقيب انه يعطيهم بعلمه وحكمته ما يريد ويعطي لمن شاء ما شاء سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى الرقيب على عظمته وجلاله سبحانه وتعالى وعلى علوه يرقب اعمال عباده. وكلما راقي 00:13:45 الانسان ربه سبحانه وتعالى كلما كان اعظم منزلة عند الله - 00:13:45

عز وجل اذا ما خلوت الدهر يوما فلما تقل خلوت ولكن قل علي رقيب فالله يرقبك ويعلم عن حمالك ويعلم ما تخفي وما تعلن القوي العزيز القوي سبحانه وتعالى جل جلاله. كامل القدرة وكامل الارادة سبحانه وتعالى. القوة قد تطلق حسا ومعنى - 00:14:11

في كلامنا فقد يقول الانسان انه على الامانة قوي. ومثل ما قال عفريت سليمان انه على حمل العرش قوي. قال واني عليه لقوى امين. القوة الله سبحانه وتعالى جل جلاله وهي اعظم من الارادة والقدرة. ذلك انه سبحانه وتعالى اذا قطى وقدر فلا راد لقوته سبحانه وتعالى ولا لعظمته - 00:14:45

ولا لعظمة سلطانه كما انه لا راد لفضله سبحانه وتعالى ولا لرحمته. ولذا نرى ان كثيرا من الناس يقفون عاجزين امام قضاء الله عز وجل قدره اهلا بكم مجددا اعزائي المشاهدين. ما نزال معكم في رحاب حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي مع - 00:15:06 قرآن نتحدث اعزائي المشاهدين في هذه الحلقة حول الاطفال والقرآن وساحاول مع ضيفي في الاستوديو ان تكون هذه الحلقة تأصيلية بقدر ما استطيع. ضيف في الاستوديو هو الدكتور شريف طه يونس رئيس مجلس ادارة معهد العلم والعمل واكاديمية المتذرب الصغير. اهلا بك مجددا دكتور شريف. اهلا بك. دكتور كنا الان في سياق الحديث - 00:15:37

على الادلة التي تثبت ان تلك المنهجية التي اصلناها سابقا للكبار انها هي هي المنهجية في التعامل مع الاطفال نبوايا آآ كنا بنتكلم عن حديث جندي وقلنا ان ده صريح. كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن غلمان. يبقى اذا نتكلم عن الاطفال. تمام؟ طيب - 00:15:57

وانا قلت ان احنا حررنا ان الذكور كان بلوغهم عند عشر سنوات والإناث عند تسع سنوات وانا حررت الكلام ده طبيا وحررته شرعا طبيا انا ده تخصصي تخصصك. انا طبيب اطفال. تمام؟ فهذا تخصصي بالاساس. خلاص؟ وحررته الحمد لله شرعا من ناحية النصوص والادلة. اه بما يعني لا يمكن الایه ان احنا نطيل في - 00:16:17

هنا. اه المهم الشاهد حتى لو ما كانش كده احنا بنتكلم على الاطفال. في الشريعة اسمهم اطفال. خلاص؟ صحيح. اه مم طيب كلمة حزاورة يعني ايه حزاورة؟ اه كلمة حزاورة احنا مش هنجد لها معنى في الشريعة. انها كلمة يعني هي وصف. وصف. هو معنى في اللغة هو اللي هي معنى لغوي. لما نروح عند العرب كانوا بيطلقوا - 00:16:37 هو على ايه اه الحزاورة عندهم هي الرابية الصغيرة. خلاص؟ وانا كده في منطقتك انت بقى. المفروض ان ايه الحزاورة هي الربع الصغير. تمام؟ فده اما يعني احنا تلخيصا يعني لكلام - 00:16:57

علماء اللغة اما انه يكون وصف زماني او وصف جسماني وصف زماني يعني ايه؟ يعني دي مرحلة جوة مرحلة الطفولة. زي احنا مسلا في مصر نقول عيل في كي جي وان - [00:17:08](#)

تمام؟ اها. يعني عرفنا تضيق الدائرة لانه الاطفال دائرة كبيرة. طفل طفل في الصفوف الاولية. بتقولوا انتم هنا كده. يبقى هو في الغالب الروضة التمهيدي. بالضبط. آآ نقول مسلا طفل شادد نفسه - [00:17:20](#)

طفل بيتكفأ خلاص؟ فهمها العرب يعني كلمة حزاورة هي جمع حزاور اللي هو كوصف جسماني يعني فتية يعني داء اه معناها في او اخر مرحلة الطفولة او الوقت اللي هو اشتد فيه عوده. اه ما بتتكلمش على تلات سنين ولا اربع سنين. يعني ابنك - [00:17:35](#) متنى يستطيع ان يذهب الى البقالة؟ مسلا يحضر كيلو سكر مش ممكن عن تلات سنين خمس سنين ست سنين سبع سنين. بالضبط.

تمام؟ طيب. فاحنا بنتكلم على عمر مش قبل خمس سنين. كيف كانوا يتعلموا في خمس سنين؟ ما احنا - [00:17:56](#) لسه هنقول على الطريق بس ده السن الثانية وصف ايه؟ وصف زماني يعني ايه زماني؟ يعني يعني الكثير من علماء اللغة بدأ يقول المراحل الطفولة يسميهما. مهم. فيقول مسلا بالغ ماشي اه او محتمل قبلها كزا قبلها كزا قبلها كزا ابو اسحاق الطرابلسي خد حوالي ست سبع مراحل وقال في - [00:18:10](#)

اخرها حزور يعني اوصله لما يوازي تقربيا خمس سنين او ست سنين. تمام؟ اذا احنا حزورنا برضو يعني بما لا داعي للاستفاضة فيه. آآ ان السن ده كان ما بين - [00:18:30](#)

ست سنوات وتوسيع سنوات. جميل. ما بين ست وتوسيع سنوات قبل البلوغ. المهم انه في الاطفال عشان بس ننهي المسألة دي وما حدش ايه؟ يعني يعني تبقى واضحة للناس تمام. طيب دلوقتي احنا بنتكلم عن الاطفال. الاطفال دول بقى تعلموا ازاي؟ قال فتعلمنا الایمان قبل القرآن. واحنا هنا عندنا افتراضات يا ابو عادل. الافتراض الاول - [00:18:42](#)

الایمان قبل القرآن تعقیدا. يعني تعلمنا العقيدة شهادة ان لا الله الا الله وبعدين حفظنا القرآن. صح؟ بالضبط. او تعلمنا الایمان على معناه اللغوي اللي هو الاقبال. التصديق صادقين. صحيح. عندنا احتمال ان يكون الایمان اللي احنا اتكلمنا عنه في حلقات سابقة ان يكون الایمان هو العمل حقوق المعاني - [00:19:02](#)

تمام؟ مم. ان الایمان يكون حقوق الایه؟ المعاني. وبعدين تعلمنا الاقراء اللي هي حقوق الایه؟ المبني. المبني. طب يعني كلام مرجح مين؟ تعال الاول تعال الاول نستسني الاحتمال الاول والثاني - [00:19:21](#) ازاي؟ لو افترضنا جدلا ان هو كانوا بيتلعلوا العقيدة الاول. تمام؟ واصول الایمان قبل ما يتعلموا يحفزوا القرآن. بالضبط. تمام تو اللي كان بيستخدم في تعليمهم كان ايه؟ من القرآن. ايات من القرآن. صحيح. طب الایات كانوا بيحفزواها ولا بيفهموا معانيها؟ معانيها. معانيها. يبقى ازا - [00:19:36](#)

اذا اذا لو حتى كانوا بيتلعلوا الایمان اللي هو بمعناه اللي هو الایمان الشامل الكامل. قبل القرآن قبل ما يحفزوا القرآن كانوا بياخدوا ايات ويأخذوا معانيها برضو. وده هيقول لنفس كلامنا. جميل. ولو كانوا بيتلعلوا التصديق والاقبال فبرضو بياخذوا المحتوى التعليمي اللي بيستخدم في في الحض على القرآن والاقبال عليه والتصديق به - [00:19:56](#)

وان احنا نعزم قدره في القلب برضه ايات من القرآن بناخد معانيه. يعني تريد ان تقول ان المعاني هنا كانت قبل المبني. بالضبط. جميل. طيب يؤكد الكلام ده تأكيد كيدا صريحا واضحا كلام ابن عمر. وده اثار الثاني فيما يتعلق بالاطفال. رضي الله عنهم. لما قال لقد عشنا برهة من الدهر واحدنا يؤتى الایمان قبل القرآن - [00:20:16](#)

صح بقى بس قال احنا يا دكتور كيف انت الان سقته للاطفال؟ احنا الواحد منا اه طب كيف سقته للاطفال؟ طيب خلينا نقول عبدالله بن عمر كان عمره كم لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. انا اقول لك في في صحيح البخاري انه في غزوة احد رده النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمره اربعين شهرا سنة - [00:20:36](#)

الله هو عاش طفولته كاملة مع النبي صلى الله عليه وسلم وعاشر مرحلة يعني النبي لما توفي كان عمره واحد وعشرين اتنين وعشرين سنة. صحيح. يبقى ازا الكلام ده يخصه. تمام؟ كنا مع النبي قال لقد عشنا برهة من الدهر واحد - [00:20:56](#)

هنا يؤتى الایمان قبل القرآن. شرح بقى قال فتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة يتعلم حالها وحرامها وامرها وزجرها. وما ينبغي ان يقف عنده منها معاني ولا مباني؟ معاني كلها. كما تتعلمون انتم اليوم السورة من القرآن. انتم يقصد من بعضهم. زي ما انتم الهاودة بتتعلموا الایه - 00:21:10

الاقراء ثم لقد رأيت رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الایمان فيقرأ من بين فاتحته الى خاتمه ما يدرى ما امره ولا زاجره ولا ما ينبغي ان يقف عنده منه ينشره نثر الدقن - 00:21:30

او الدقل وكل حرف منه ينادي انا رسول الله اليك لتعلم بي وتنظر بمواعظك. يبقى هو بيكد ان الایمان قبل القرآن يعني المعاني قبل المباني. الایه الایمان اللي هو الایمان بالایات - 00:21:42

اللي هو حقوق معانيها والقرآن اللي هو الاقراء بتاع الایات. اه بالضبط. يبقى اذا اذا كلام جنبد هيأخذنا حاجة مهمة جدا. لما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى اذا مين اللي علم ابو عادل؟ كنا مع النبي؟ النبي صلى الله عليه وسلم هو المعلم - 00:21:54  
النبي كان يعلم الاطفال تمام؟ كان في حلقات لتعليم الاطفال واضحة. كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم كنا ولا لكم انتم؟ كنا عن مجموعة كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن غلمان حزازوره. فتعلمنا الایمان قبل ان نتعلم القرآن - 00:22:09

ثم تعلمنا القرآن يبقى هنا الایمان حقوق المعاني. قبل القرآن اللي هو حقوق الایه؟ المباني الاقراء. ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايه؟ ايمانا. شف بقى وهو قال بعد كده جه الاقراء. يبقى اذا ده هيصبه في نفس الخانة. انهم تعلموا المعاني والمباني. تمام. تمام؟ ولما تعلموا المعاني كانت قبل المباني. عشان الكلام - 00:22:26

واهم من البيان. تمام؟ كما تتعلمون انتم اليوم الایه؟ القرآن يعني هو برضه بيذم المنهج المخالف. تمام؟ فيه نقطة بقى في غاية الاهمية ان هنا جند ابن عبدالله البasha بيوضح حاجة مهمة جدا. ايه بقى - 00:22:46

ان النفوس لو هيأت بالایمان هيزداد اقبالها على الاقراء بتاع القرآن ده اللي حصل بالضبط. خدنا بعض الایات والسور خدنا من معانيها رسخنا الایمان في النفوس لما ترسخ الایمان ازداد اقبال الانسان على القرآن. جميل. فدخل في الاقراء. فلما دخل في الاقراء عاد على ايه - 00:22:59

ایمانه بالزيادة. وصار الدائرة كلها فلما زاد ايمانه دخل في الاقراء وهكذا. مم. انما احنا عايزيين نبدأ بالاقراء الاقراء الاقراء القراء ونهمل هذه القضية الایه؟ الخطيرة. دكتور توصلنا يا دكتور نفس الكلام انه معاني معاني ومباني معا - 00:23:22  
اعاني قبل المباني معاني علما وعملا ايمان لانه قال ايه تعلمنا الایمان والایمان اللي هو الایه؟ واضح والشرح واضح وفيه. تاذن لي اني اخذك سؤال الجواب باختصار تفضل لانه انا عندي مجموعة حقيقة من الاشياء التي وردت الى ذهني واتوقع ان المشاهد الكريم ايضا يفكر فيها. اول سؤال - 00:23:39

دكتور الان القرآن الذي كان يتنزل والصحابة موجودون لم يكتمل القرآن بعد كما يتنزل بحسب الاحاديث بحسب طيب فممك انك كنت تنزل الایة فليس عندهم من القرآن الا قليل فكانوا يحفظونه - 00:23:58

ثم اه يتعلمون ما فيه من علم وعمل. نعم اما اليوم وانت تتكلم للقرآن وانت حاضر موجود. وعندنا طفل ما شاء الله لا زال آآ يعني لم يتحمل مسئوليات كبيرة. ولا زال يعني يستطيع ان يحفظ - 00:24:12

اكثر وذهن وقاد وفيه ملكرة حفظ. لماذا تريد اليوم يا دكتور شريف ان تقول للطفل توقف ابدأ لي المعاني آآ ثم المباني او بكليهما معا لماذا لا نكون نبدأ مع الطفل في سن الرابعة حتى او بعضهم يبدأ مع تعلم ابنائه في الثالثة - 00:24:28

وتبدأ معه يحفظ القرآن ووصل السابع حفظ القرآن او الثامنة. ثم اشتغل عليه بعد ذلك يا دكتور شريف خذوا معاني الى خمسين سنة. خذوا معاني. طيب اه مبدئيا آآ عاييز بس آآ يعني آآ ارد على نقطة - 00:24:49

خليني ارد عليها بنص ماشي في صحيح البخاري عبدالله بن عباس بس خذني بجازة يا دكتور. تمام. يقول توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سينين وقد قرأت المحكم - 00:25:04

قيل ما المحكم؟ قال الذي تسمونه المفصل. ابن عباس على على الامة على ظاهر هذا النص ان هو لو الرسول توفي وهو ابن عشر

سنين احنا بنتكلم عن طفل صحيح داخل مرحلته على ظهر هذا النص. صحيح. طيب هو آآ الحافظ ابن حجر نقل اقوال كثيرة لاهل العلم يعني. بعضهم يقول ايه؟ هو - 00:25:15

ربما اراد التجاوز يعني قال ايه يعني وانا ابن عشر يعني دخلت في العشر الثانية وبعضهم قال توفي الرسول في تقديم وتأخير قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. تمام؟ وقد جمعت المحكم وانا ابن عشر سنين. يعني لما كنت عندي عشر سنين جمعت - 00:25:40

محكمة او جماعة المفصل. جميل. تمام؟ آآ او هو في التفاصيل على التفاصيل. انا عايز اتكلم بس دي مهمة في السن. جميل. ان احنا امام سن الان اما عشر سنين على - 00:25:55

الزاهر بالزبط او مسلا على كلام ابن حجر بيتكلم عن انه كان في عشر سنين فعله. اه او على كلام ابن حجر ان احنا بنتكلم على عمر تقريبا تلتاشر اربعتاشر سنة. تمام. تمام؟ لما - 00:26:05

الرسول توفي وهو بيقول انا جمعت المحكم اللي هو تسمونه المفصل. سؤال واحد زي عبدالله بن عباس بذكائه الوقاد بقدرته على الحفظ. بوالد ووالدة يعني يرغبون في ذلك بقربه من النبي صلى الله عليه وسلم ببيته التعليم القرآني فيها حاضر جدا. هل يتوقع يبقى عمره تلتاشر سنة وكل اللي خلصه المفصل - 00:26:15

من قاف للناس او من الحجرات للناس. مم. اذا طب بس هذا اثر واحد كيف تبني عليه يا دكتور؟ وتصور معي تصور معی الان. هو بدأ امته امته تعلم القرآن - 00:26:35

ده امته يعني مسلا هيبدأ من سن كام؟ قول الثالثة ولا الرابعة. ممكن زنه يكون حاضر كده خلينا نقول من سن الخامسة. بنتكلم على خمس سنين او تمن سنين بيتتعلم فيهم انه يفصل بس - 00:26:45

هذا في صحيح البخاري وانا امامي انموذج صار حبرا للامة. الله اكبر. صار حبرا للامة. وممین اللي هو اتربى على عین ممین؟ ده عن النبي صلى الله عليه وسلم تربى على عین النبي صلى الله عليه وسلم. فاما مامي هذا الانموذج فابتدا ان حضرتك تقول لي القرآن ما كانش نزل؟ لا طبعا. طب ما هو في المدينة كان على الاقل نزل - 00:26:56

ستين في المية من القرآن حاضر قدام عينه. دي النقطة الاولى. النقطة الثانية ان حضرتك تقول لي اغتنتم صفاء ذهنه في الحفظ. تعال بص على واقعنا النهاردة وبص على اللي بيحصل فيه وبص - 00:27:16

على واقع مجتمع الصحابة. طب ما تفتنتم صفاء قلبه في الايمان. بس العلم في الصغر كالنقش على الحجر صفاء القلب ربما يا دكتور حتى بعض من يحفظ القرآن من الاطفال لا - 00:27:26

لا يستوعب ان هذا القرآن كلام الله. عايزين نقول حاجة مهمة بقى. خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. احنا امام هدي واضح. هدي قولي وهذه عملي واضح احنا امام الصحابة اتعلموا كده - 00:27:36

تمام ابن عباس انموذج حاضر في منتهي القوة. امام زيد ابن ثابت امام غيره من الصحابة اتعلموا كده. يعني زيد ابن ثابت اتعلم في حداشر سنة عمر حداشر سنة. واول ما بدأ به السور من - 00:27:49

المفصل لكن يا دكتور انت امام طفل عمره خمس سنوات. السؤال العريض هل هذا الطفل يتحمل تلك المعاني ان يتفهمها معاني القرآن الكريم آآ يتفهمها وهو ابن خمس سنوات ما تزعلش مني في مشكلة كبيرة جدا. ان كثير منا يتكلم على ما يعلم ما لا يعلم. ازاي؟ يعني انا النهاردة ما اقدر اتكلم عن هذا الهاتف - 00:27:59

الا لما اكون عزرا انا اعلم ما يتعلق به جيدا انا بقول لحضرتك كطبيب اطفال تسعين في المية من القدرات العقلية للطفل تكتمل عند خمس سنوات. تسعين هذا كلام خطير. في المية من القدرات تكتمل عند خمس سنوات. انا عايز اقول لحضرتك ان قدراته العقلية - 00:28:19

تبقى بكر اكتر من الكبار القصة كلها والناس اللي علمت اطفال وانا علمت اطفال واعرف ذلك جيدا الطفل مش الفكرة كلها في انه ما بيفهمش لأ الطريقة اللي تفهمه بها - 00:28:35

طريقة ادخال المعلومة انما هو مش مبيفهمش بيفهم كويس جدا جدا الطفل ابنك ابنك يا ابو عادل. لما تيجي تقول له النهاردة مثلا مثلا ان يا ابني الكفر بالله وحش - 00:28:46

تعرف تفهمه يعني ايه الكفر بالله اه طبعا تقدر تقولها له ؟ اقول له الان مش لازم تقول له بقى تعريف الكفر لا تثبت تثبت اولا تجعله يحب الله عز وجل انه هو الذي خلقك دى ؟ تقدر تفهمها له ؟ طبعا - 00:28:57

تقدر تفهمه معلومة ان ربنا كريم. طبعا. تقدر تفهمه معلومة ان في حاجات بقصص. يفهم ولا ما يفهمش ؟ لا لا يفهم. يفهم. فاللي بيتكلم في كده هو - 00:29:10

ينازع في شيء مش حقيقي هو ما جريوش اصلا. هو امامه كنز مخبوء تقول لي انه كان الحلقات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتعليمه للصحابة الكرام ابن عباس وغير ابن عباس - 00:29:20

كانت تدور انه النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم بهذه الطريقة ربما يستغرق وقت طويل في تعليم معنى واحد محبة الله عز وجل. ما احنا لسه فاكرين تأسيس. اسس ايمانه - 00:29:30

اسس ايمانه وبعد ما تؤسس ايمانه بعد كده انتقل لما تشاء. انا عايز اقول لحضرتك على جريء يعني انا صراحة يعني اتمنى ان الكلمة يعني لا تستبعدها ولا يستبعدها السادة المشاهدين - 00:29:40

آآ كلمة آآ جريمة. انا بتكلم عن جريمة بتحصل في حق الاطفال. ما هي الجريمة احنا اطفالنا نفسيا نفسيا هم عندهم استعداد غير عادي للايمان بالغيب قبل عشر سنوات هم. يعني ابنك بيصدق حاجات كثيرة مش شايفها. يعني ممكن يصدق ان في سندباد بحري. يصدق انهم يصدقوا الموجودة في افلام الكرتون. بالضبط - 00:29:50

ابدا الكلام ده ولا لا؟ اي نعم. مصدق وبالعكس ممكن بيعيش معه وبيرسمه تمام كده؟ طيب. انا هاسألك سؤال. اركان الايمان الستة كم بالمائة منها غيب كلها تقريبا. تقريبا تسعه وتسعين بالمائة من الايمان غيب. صحيح. احنا ما شفناش سيدنا ابراهيم. ما شفناش يعني ما شفناش جبريل. ما شفناش ميكائيل. ما شفناش الملائكة - 00:30:14

صح بالضبط طيب ببقى تسعين تمانية وتسعين بالمائة منها غيب الفترة دي فرصة زهبية لانه يؤمن بالغيب. اوه كلام خاص. ويستقر الايمان بالغيب في قلبه ويواطئ ما هو عليه من الفطرة السليمة. لأن كلنا ايمانا عبارة عن شقين. ايمان فطري وايمان مكتسب - 00:30:36

تمام؟ فالايمان الفطري حاضر عنده. وانت هتذكي الايمان الفطري بالايمان المكتسب ده. فدي فرصة ذهبية للايمان بالغيب. خد المفاجأة بقى عند عشر سنوات بيببدأ الطفل يخش في مرحلة شك بيببدأ كل حاجة لازم يفكر فيها من تاني - 00:30:57

ويعيد يعني نبش فيها تاني في فكره. مهم. فااصبح مش زي الاول ولذلك كثير من الاباء والامهات بيقول لك بقى متمرد مش بيسمع الكلام وخصوصا على ما قبل البلوغ مرحلة البلوغ. بيببدأ بيقى كل حاجة بيفكر طب اقعنعنى طب جايها منين؟ وليه؟ طب وليه؟ ده - 00:31:14

قال ان كذا وعشان ايه الاول كان بيسأل هذه حالة طبيعية يعني؟ حالة طبيعية جدا. ان هو بيخش في مرحلة شك بيببدأ يشك في كل حاجة ومش سهل يسلم لك. بيعمل ايه احيانا؟ بيوجهك ان هو ايه؟ ان هو اقتنع ويستكت - 00:31:33

بينما هي لازال في نفس شك. اه طيب ما علاقة هذا بالايمان؟ علاقة ده بايه؟ انه لما يكون عنده ايمان راسخ في قلبه لما بيجي يشك الكلام ده راسخ في قلبه اصلا. اه بس مش راسخ في قلبه بس عاشه انه دعا ربنا وربنا اجا به. فعرف ان فيه رب انه عاشه اصلا. فلذلك ايه اللي بيحصل بقى - 00:31:48

تقول دعا الله فاجابه انت تتكلم الان عن عبادات طفل ده انا انعكاس الايمان ده هو ده انعكاس الايمان ده انعكاس ما هو بصل يا ابو عادل كل اركان الايمان دي بتتعكس في صورة نسخ. هم. انت في - 00:32:07

الصلوة اركان الايمان اغلبها بينعكس اصلا يعني كل اركان الايمان بتتعكس في صلواتنا في ذكرنا لله في قرائتنا على العبوديات عموما. بالضبط. ولذلك انا عايز اقول لحضرتك حاجة مهمة جدا. تعال بص بقى بعد عشر سنين - 00:32:20

اللي بيحصل في واقعنا ان احنا بنضيع الفرصة الذهبية وننجي بعد عشر سنين نقول ايه؟ لا حول ولا قوة الا بالله. نعلمه للامام وده مش اصلا يعني هو في وقته. كان السن المناسب جدا جدا انا ما بقولش ما نعلمش نعلم. بس كان السن المناسب جدا جدا في هذه المرحلة. ولذلك بابي هو وامي - 00:32:34

عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. الصحابة قالوا تعلمنا الايمان. ما قالوش تعلمنا العمل بس. لا. قالوا تعلمنا العمل مع الدافعية مع الاقبال. لما تبص على المحتوى التعليمي اللي تم استخدامها يا ابو عادل احنا شفنا ان المحتوى التعليمي اللي تم استخدامه كان ايه؟ الفاتحة اية الكرسي خواتيم البقرة الموزعات الثلاث الكافرون. ده دي حاجة احنا بنسميتها السبع - 00:32:50 بنبدأ بها مع الطفل. لو بصيت على المحتوى ده فيه كل اركان الايمان. اذا استقر هذا الايمان في قلب الطفل استقر قلبيا استقر واستقر في حياته قوليا واستقر عمليا تعالى بعد كده بقى في مرحلة الشك مش هيحصل مشكلة. قصدك قصدك اذا اذا تعلمهم علما معاني ومباني العظام. انا اللي اقصده اللي اقصده - 00:33:10

ايه؟ ان انت دلوقتي في مرحلة ذهبية كانت موجودة انت عملت فيها ايه؟ ده انت اهدرتها؟ جميل. ودخلت عندي سؤال وباقى معي دقيقة. اه ودي تجيب عليه ايجاز الكلام اللي تفضلت فيه جميل الان. باقى سؤال مهم. ما وردنا ان الصحابة الكرام والتابعين والفضلاء من السلف والخلف - 00:33:32

انهم حفظوا القرآن في سن مبكرة وتقرأ في سيرة سير اعلام النبلاء واتم القرآن في عمر اربع سنوات خمس سنوات ماذا تقول فيه؟ معك عشرين ثانية يا دكتور لا عشرين ثانية مش تنفع - 00:33:51

الام الشاهد ببساطة اولا الصحابة ما ارادش عنهم الكلام ده. يعني الصحابة بالعكس اللي ورد عنهم التمهل لا التعجل. اها. واحنا لسه قلنا كلام ابن عمر في في حلقات وكلام ابن عباس وغيره. الكلام ده ربما كان في بعض العلماء. طب ده كان ايه؟ عبارة عن ايه؟ هذه قدرات خاصة يعني انا النهاردة لو ابني بيحفظ بلا عباء وبلا اي شيء وما فيش مشكلة عادي يحفظ - 00:34:01

زي واحد مسلا ابنه بيدرس وعنه مهارة في الكاراتيه. ابنه بيدرس لا يعني انه لم يكن السؤال لما تقول لي ان الحلقة اللي كان بيتعلم فيها سيدنا الامام احمد بن حنبل - 00:34:21

ماشي هو حافظ فيها في تسع سنوات. طب الحلقة دي هل كلهم حفزوا في نفس السن؟ لأ. مهم. هل كلهم كذا؟ هذه حالات خاصة قدرات خاصة. معناها لا نستطيع ان نثبت انه حفظ القرآن بدون فهم معانيه. الميزان الصحابة - 00:34:31

ومن ومن يقول انه كان حافظه وهو مش فاهم يعني لو افترضنا كده انك قلت لي ان هو حفز عند تسع سنوات وده حاصل فعلا. مين قال انه ما كانش فاهم معناه؟ اما الشيخ الاسلام ابن تيمية عمره اتناسن سنة آآ ناظر يهوديا فاسلم. جميل. دكتور بهذه - 00:34:45

اجابة حقيقة انت تكفيت ووفيت وبيت اشياء حقيقة مهمة وخطيرة كل الشكر والتقدير لك دكتور شريف طه يونس على ما قدمت به في هذه الحلقة. جزاكم الله خيرا حبيبي واليكم شكرنا لكم انت اعزائي المشاهدين ان كنتم معنا اه في هذه الحلقة من مع القرآن تحدثنا عن الاطفال والقرآن. تحدثنا عن واقعنا - 00:35:00

ما ينبغي ان تكون عليه من خلل واقع الصحابة وتعليم المعلم الاول الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابه الكرام يأتي في الختام اه على رأس تلك الامور الايمان قبل القرآن كما ذكر ضيفي. وايضا لا يعني لا نستهين بعقلية الطفل ونستحيي - 00:35:20

ان تسعين بالمئة كما قال ضيفي من القدرات عند الطفل آآ تستكمل في سن خمس سنوات لتعيد ونراجع آآ موقفنا مع الاطفال و موقفنا مع اطفال القرآن حتى نستفيد من جيل ينشأ في رحاب آآ القرآن ويعيش القرآن سلوكا وعملا وآآ في مسيرته الحياتية - 00:35:39 كاملة. اعزائي المشاهدين انتهت حلقة مع القرآن في الرسالة اليوم الى ان نلتقيكم في حلقة اخرى. ابقوا في حفظ الله ورعايته.

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. سلام الله عليكم - 00:35:59 وبركاته - 00:36:09